(ليكود ـ احرار) بان كريات اربع حكمت على نفسها بالانحلال من الداخل بعد التوقيع على هذا الاتفاق (**هآرتس**، ٢٥/٧/١٩٨٥).

وهاجم رئيس كتلة المعارضة في كريات اربع بيني كاتسوفر الاتفاق ووصفه بانه يشكل مساساً في بنية العلاقات الخاصة بين العلمانيين والمتدينين في كريات اربع، وفي العلاقات القائمة بين العرب واليهود. واضاف: «اذا كانت هناك رغبة في اقالة العمال العرب، فان ذلك لا يستوجب رفع الراية والشعارات، لانه يمكن تنفيذ ذلك بهدوء» (**المصدر نفسه**).

وقال جاكي روزين، احد زعماء العلمانيين في كريات اربع، «ان الصدامات التي تجري في حي راموت في القدس أيام السبت هي شيء بسيط بالنسبة لما سيحدث في كريات اربع. واذا سمحنا لهم بان يبدأوا بالعرب فان ذلك سيوصلهم الى اليهود الشرقيين فيما بعد» (**يديعوت ارحونوت**، ٢٢/٧/١٩٨٥).

اما شموئيل بن ـ يشاي، احد اعضاء مجلس كريات اربع من قبل حركة «كاخ»، فقد عقب على الاتفاق بقوله: «انه سيطبق في كريات اربع، ومن ثم في باقي المجالس الاخرى، وبعد ذلك ستأتي مرحلة طرد العرب من جميع انحاء البلاد» (**يديعوت احرونوت**، ٢٢/٧/١٩٨٥).

وهاجم الياكيم هعتسني، الرجل الثاني في قائمة «كريات اربع موحدة»، منتقدي الاتفاق على ارضية اعطاء شرعية لكهانا عبر توقيع الاتفاق العنصري مع كتلة «كواح»، حيث قال: «ارغمنا على التوقيع على اتفاق كهذا مع كهانا لان ٢٢ بالمئة من سكان كريات اربع صوتوا لصالحه احتجاجاً على سياسة الحكومة بسبب اطلاق سراح ٦٠٠ [فدائي] وبسبب الاستقلالية التي تتمتع بها مؤسسات التربية في الضفة الغربية، المهيمن عليها من قبل م.ت.ف.، وبسبب الحرية المعطاة لصحف ' فتح' ». واكد هعتسني ان الحيلولة دون صعود كهانا يقتضي مقاطعة ميعاري، النائب العربي في الحركة التقدمية للسلام، وليس مقاطعته هو (**معاريف**، ٢١/٧/١٩٨٥).

وادانت الامينة العامة لغوش ايمونيم، دنيئيله فايس، هي الاخرى هذا الاتفاق، اذ قالت انها تؤيد ان يقوم اليهود بجميع الاعمال في المستوطنات، لكن ذلك ليس مبرراً لاقالة العمال العرب من اماكن عملهم (**عل همشمار**، ٢٦/٧/١٩٨٥).

اما بالنسبة لردود الفعل في المناطق المحتلة، فقد ذُكر ان اوساطاً عربية في الخليل وصفت الاتفاق العنصري الذي تم التوقيع عليه لتأليف مجلس ائتلافي لمستوطنة كريات اربع بانه اتفاق بربري ومخزٍ. وعلقت شخصيات في المدينة على هذا الاتفاق بالقول انه لو كان هناك امل ـ مجرد امل ـ بالتعايش مع اليهود لكان قد تلاشى نهائياً مع فوز الفاشية اليهودية في كريات اربع (**عل همشمار**، ٢١/٧/١٩٨٥).

وقال رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، ان هذا الاتفاق هو بمثابة خطوة عنصرية خطيرة وتعصب اعمى قد يؤدي الى الحاق اضرار جسيمة بالعرب سكان المناطق المحتلة. واضاف: «حصل هذا الحزب العنصري على تمثيل رسمي في مجلس كريات اربع، بينما لا يستطيع سكان الخليل العرب ان يكونوا ممثلين في مجلس عربي خاص بهم. لذا فان هذا التداخل سيؤدي الى نتائج سلبية وبعيدة المدى» (**هآرتس**، ٢١/٧/١٩٨٥).

ردود فعل الصحافة الاسرائيلية

اما ردود فعل الصحافة الاسرائيلية، فقد تراوحت بين الرفض القاطع لمضمون الاتفاق لما يحتويه من بنود عنصرية، وبين الرفض خوفاً على مصالح اسرائيل. وفي هذا السياق، دعا الصحفي أهارون غيفع الى تشكيل جبهة ضد كهانا «من اجل اليهود وليس من اجل العرب، لان اسرائيل عنصرية ستكون معزولة ولن تحصل على مساعدات امريكية». واضاف: «ان اسرائيل عنصرية ستساعد جميع اللاساميين في العالم وستشكل خطراً على اليهود» (**دافار**، ٢٦/٧/١٩٨٥).

وتساءل الصحفي آرييه ناعور ماذا سيحدث لو اتخذ مجلس بلدية شيكاغو، مثلاً، قراراً يقضي باقالة اليهود العاملين في المجلس؟